Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى هذا الطريق الطويل الذى سرت فيه اكتشفت أننى لست وحدى وأن هناك كثيرين جدا من كل جنسيات العالم سبقونى إلى السير فيه.

وشعار هذا الطريق هو ما الذى سوف تخسره؟ والا يجوز أن تجد فيه الشفاء؟

كانت أول تجربة لنا فى القلعة فى أحد البيوت الفقيرة التى استقبلنا صاحبها بعد أن تركنا ننتظر أكثر من ساعة ثم بعد أن قام بفحص المريضة زوجتى استراحت ملامح وجهه فماذا تكون هذه الحالة أمام حالات أشد واقسى جلست مكانها وقد شفيت واصبحت تسابق جياد السباق فى الحركة والقفز!

كلام جميل وكلام مطمئن وكل ماعلينا أن نحضر له بعد ثلاثة أيام ٢١ طبقا نتركها له ثم نعود بعد يومين لناخذها بعد أن يكون قد نقشها بالرسوم الملونة وعلينا مساء كل يوم أن نخرج الطبق من النافذة ونتركه فى مكان يستقبل فيه قطرات الفجر ثم بعد ساعة من الفجر وقبل الشروق ناخذ الطبق بما عليه من ضباب ونقطر فيه بضع قطرات نمسح بها اللون الذى فى الطبق ثم تتناوله زوجتى.

٢١ يوما ونحن نصحوا مبكرين نلحق باطباق الفجر وتتجرع زوجتى الماء الملون وبالطبع بلا فائدة

وجاءنا عميد الأطباء الروحانيين، أو هكذا كان يسمى نفسه.. شخصية غريبة من أحد الأقطار العربية وكانت إعلاناته منتشرة فى المجلات وبسبب عملى الصحفى فإنه قرر أن يكرمنى ويوفدنى إلى مندوبته فى القاهرة وهى سيدة اكتشفت أنها زوجة أستاذ شهير فى كلية الاقتصاد توفاه الله.. وذهبنا ورقدت زوجتى على ظهرها فى منتصف الحجرة وجلست أنا فى جانب